ماذاك الا تعنّد وتعصّب انتهى ثم العجب العجيب والامر الغريب ممن تجرّأ على
خرق اجماع المسلمين ووقع في حضرة امام العارفين وشيخ شيوخ العالمين
صاحب القدم من القدم غوث البرية قطب العرب والعجم من خضعت
له الرقاب وشهدت بسلطنته الاقطاب بحر العلم اللدني مولانا
الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني روّح الله تعالى ارواحنا بنفحات
روحه وفتح اقفال قلوبنا بمفاتيح فتوحه ولا زالت رحمة الرحمن
فياضة على روحه في كل حين وآن آمين وزعم ان قوله رضي الله تعالى
عنه وقدّس روحه قدمي هذا على رقبة كل ولي لله قاله بحظّ نفس
وهوى كامن وحاشاه ثم حاشاه من ذلك بل من كان ذلك كامنًا في
باطنه يظنّ ان اصفياء الله تعالى مثله منطوون على خبث الضمائر
ومتّصفون بالصفات الرذائل نعوذ بالله العظيم من الخذلان وسوء
الظنّ باولياء الله اهل العرفان ولقد صدق من قال

، واذا رأى الانسان نقصًا انما ، مرآته تجلى عليه بحاله ،

فان من قرّب هذا التقريب وعرّف هذا التعريف ومكّن هذا التمكين
وصرّف هذا التصريف وخضع له رقاب اكابر الاولياء هذا الخضوع
ورجع اليه العارفون بالله تعالى هذا الرجوع ورزقته العناية هذه
المزيّات المشعرة بعظيم جلالته وضرب له الوجود بمعارف السرور

عند رؤية

عند رؤية طلعته ورقص الكون جميعه طربًا لظهور ولايته وحمل
بين يديه علم القطبيّه وتوّج بتاج الفوثيّه والبس خلعة التصريف
العامّ النافذ في جميع الوجود ومشت اكابر الاولياء من الصدّيقين و
البدلاء تحت ركابه بامر الملك المعبود واشتهرت في الوجود كراماته
وجمعه بين علمي الظاهر والباطن يستحيل ان يكون قال ذلك بحظّ نفس
وهوى كامن والله سبحانه وتعالى يقول في محكم آياته الله اعلم حيث يجعل
رسالته كيف وقد اجمع على فضله وعلمه وجلالة قدره الخاص والعامّ
من زمنه الى هذا الايام بل قد ذكر العلماء الاعلام ان كراماته قريبة
من التواتر بين ملّة الاسلام فيكون صدور هذا القول عنه امتثالًا
للامر ويكون ذلك لامرتنويهًا بفضله وبيانًا لعلوّ شأنه وتعريفًا للجاهل
بكبر قدره وارشادًا الى التعلق به والتوسّل برفيع جاهه وغير ذلك
من المصالح وقد روي في كتاب مناقبه من طرق كثيرة بروايات شهيرة
عن جماعة من المشايخ الاكابر والعلماء الافاضل والاخيار الثقاة
واشتهر واستفاض حتى في الجهات البعيدات انه قال في مجلسه وهو على
الكرسيّ يتكلّم على الناس قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وكان في مجلسه
حينئذ عامّة مشايخ العراق وروي انهم كانوا نحوًا من خمسين شيخا وروي
نيفا وخمسين شيخا منهم الشيخ ابو النجيب السهروردي والشيخ قضيب البان الموصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)